

كلمة غبطة البطريرك كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث لدى استقباله سيادة الرئيس محمود عباس (أبو مازن) في دير الروم الأرثوذكس في بيت لحم بمناسبة عيد الميلاد المجيد لعام بتاريخ 7/1/2007

سيادة الرئيس..

ان مدينة بيت لحم الفلسطينية التي ارتبط اسمها مع ميلاد الكلمة المتجسد الذي أتى لكي يكون شمساً للعدل وينشر السلام مخلص العالم السيد المسيح له المجد وكذلك كنيسة القدس أي بطريركية الروم الأرثوذكس المقدسية تستقبلكم اليوم بحفاوة كبيرة في المكان ذاته الذي ولد فيه المسيح أي مغارة الميلاد.

إن مدينة بيت لحم المقدسة التي هي المكان الذي فيه ولد ملك السلام والعدل هي ليست فقط مزاراً عالمياً ومسكونياً ولكنها أيضاً مكان مقدس محلي يرتبط بالسكان المحليين إضافةً الى كونه نموذجاً متميزاً للتعايش بين كافة الطوائف الدينية وصورةً رائعةً للاحترام المتبادل، إذ إن كافة سكان هذه المدينة المقدسة وما حولها بغض النظر عن انتمائاتهم الدينية او المذهبية انهم جميعاً يحتفلون ويعيدون اليوم لعيد مدينتهم بيت لحم.

إن إيمان الكنيسة في سر تجسد كلمة الله هو إيمان واعتقاد لا يرتبط فقط بابنائها ولكن أيضاً بكل المسكونة ذلك لان تعاليم الكتاب المقدس تتحدث عن ان مسألة التجسد لها أهمية كبيرة للبشرية بأسرها لان ميلاد المسيح أتى تعبيراً عن محبة الله للانسان وتكريماً للخليقة بأسرها وهذا يدل أن هذه الهبة الإلهية هي لكافة ابناء البشر بدون استثناء وهذه القيم الروحية هي التي تدعو الى الحرية والعدل التي يحق لكل انسان ان يتمتع بها.

ان لقاءنا اليوم مع سيادتكم لهو بادرة طيبة وان مشاركة سيادتكم اليوم في احتفالات عيد الميلاد مع من اتى معكم من معاونيكم لهي أيضاً بادرة طيبة تُظهر بشكل عملي وقوي وبارز موقف القيادة الفلسطينية الذي ينادي باحترام القيم الديمقراطية والحريات الدينية ومن ناحية اخرى فان لقاءنا هو تجديد لعلاقات تاريخية تراثية بين أبناء الديانات التوحيدية وقد تقوت وترسخت هذه العلاقة بفضل لقاءات القيادات الدينية لاسيما اللقاء التاريخي الذي جمع الخليفة العادل عمر بن الخطاب وبطريك الروم الأرثوذكس صفرونيوس في القدس.

سيادة الرئيس..

ننتهز هذه المناسبة المباركة لكي نسأل الله لكم الصحة والتوفيق والقوة وطول العمر وكذلك فاننا نتمنى لكم النجاح في نشاطكم القيادي وفي جهودكم الكبيرة التي تقومون بها من أجل وقف كافة أشكال العنف وارساء قواعد السلام والمحبة بين شعوب منطقة الشرق الأوسط وذلك وصولاً الى تحقيق امنياتكم وطموحاتكم الوطنية باقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وكل عام وانتم بخير.

مكتب السكرتارية العام - بطريكية الروم الأرثوذكسية
نشر في الموقع على يد شادي خشيبون